ان اصحاب الاعراف ينادون اصحاب الجنة بالسلام فيقولون عليكم السلام ليس
اصحاب الجنة للتحية ما لاصحابنا على اعراف الجنة لم يدخلوها فيقول لهم الملئكة
جوابا لهم وهم يطمعون وهذا يعد صحته عن ابن عباس اذ لا كلام فيما حذا القران
والطمع هنا يحتمل ان يكون على بابه وان يكون بمعنى اليقين قالوا السؤال تعالى حكاية
عن ابراهيم عليه وعليه افضل الصلاة والسلام والذي اطمع ان يغفر لي وقال
واني لاطمع ان الا الاه يحسن بمعنى بمعنى قوله تلقا منصوب على ظرف المكان
قال مكي وجمعه تلاقي بلت لان تلقا وزنه تفعال كتمثال وتمثال وما يجمع على
تفاعيل قال لتقصير التا الزائدة مع التا التي هي لام الكلمة فادغمت فصارت تلاقي
والتلقا في الاصل مصدر ثم جعل دالا على المكان اي على جهة اللقا والمقابلة
قالوا ولم يجي من المصادر على تفعال بكسر التا الا لفظين التلقا والتبيان وما عدا
ذلك من المصادر فمفتوح نحو الترداد والتكرار ومن الاسما مكسور نحو تمثال وتمساح
وتمصان وفي قوله صرفت ابصارهم فايدة جليلة وهو انهم لم يلتفتوا الى جهة النار
الا مجبورين على ذلك لا باختيارهم لان مكان الشر يحذر [illegible] وقد تقدم خلاف القرا
في نحو تلقا اصحاب من التسمية في اسقاط احدى الهمزتين واثباتها او تسهيلها في اوائل
البقرة وقرا الاعمش واذا قلبت وهي مخالفة للسواد قرا [illegible] لم يدخلوها وهم
ساخطون او وهم طامعون على ان بعده اقرب وقالوا هو جواب اذا والعامل فيها
قوله ما اغنى يجوز ان يكون استفهامية للتوبيخ والتقريع وهو الظاهر ويجوز
ان يكون نافية وقوله وما كنتم ما مصدرية لتنسق مصدر على مثله اي ما اغنى
عنكم جمعكم ولو كان مستكبرين وقرى مستكثرون بالثا مثلثة من الكثرة
قوله اهولاء الذين اقسمتم يجوز في هذه الجملة وجهان احدهما انها في محل نصب
بالقول المتقدم اي قالوا ما اغنى قالوا اهولاء الذين والثاني ان يكون جملة
مستقلة غير داخلة في حيز القول والمشار اليهم على القول الاول هم اهل
الجنة والقايلون ذلك هم اهل الاعراف والقول لهم اهل النار والمعنى وقال

اهل

اهل الاعراف لاهل النار اهولا الذين في الجنة اليوم هم الذين كنتم تحلفون
انهم لا يدخلون الجنة برحمة الله وفضله ادخلوا الجنة اي قالوا لهم ادخلوا
الجنة وانما على الثاني وهو الاستيناف فاختلف في المشار اليه فقيل هم
اهل الاعراف والقايل ذلك ملك يامره الله بهذا القول والمقول له
هم اهل النار وقيل المشار اليهم هم اهل الجنة والقايل ذلك هم الملئكة
والمقول له هم اهل النار وقيل المشار اليهم هم اهل الاعراف والقايل
ذلك الله والمقول لهم الكفار وقوله ادخلوا الجنة من قول اهل الاعراف
[illegible] يرجعون ليخاطب بعضهم بعضا وقالوا [illegible] الى ان قوله اهولا
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة من كلام اصحاب الاعراف وقوله ادخلوا من
كلام الله تعالى وذلك على اضمار قول اي فقال لهم الله ادخلوا ونظيره قوله
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون فهذا من كلام
فرعون اي فقال فماذا تامرون فيقولون ادخلوا الجنة وقرا الحسن وابن سيرين
ادخلوا الجنة امرا من ادخل وفيها وجهان احدهما ان المامور بالادخال الملئكة
اي ادخلوا اهل الاعراف [illegible] ثم خاطب البشر بعد خطاب الملئكة فقال لا خوف
عليكم ويكون الجملة من قوله لا خوف لا محل لها من الاعراب لاستينافها والثاني ان
المامورين بذلك هم اهل الاعراف والتقدير ادخلوا انفسكم الجنة فحذف المفعول في
الموضعين ومثل هذه القراءة قوله تعالى ادخلوا آل فرعون وادخلوا آل
فرعون [illegible] الله تعالى الا ان المفعول هناك مصرح به في احدى القراءتين
والجملة من قوله لا خوف على هذا في محل نصب على الحال اي ادخلوا انفسكم غير خايفين
وقرا عكرمة دخلوا ماضيا مبنيا للفاعل وطلحة وابن وثاب والنخعي ادخلوا
من ادخل ماضيا مبنيا للمفعول على الاخبار وعلى هاتين القراءتين فالجملة المنفية
في محل نصب بقول مقدر ذلك القول منصوب على الحال اي مقولا لهم لا خوف
قوله ان افيضوا اجوز فيها ان تكون المفسرة والمصدرية ومن الماء متعلق بافيضوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1